

واضافته الى الرصيد العريق من معاملة العرب للأقليات وتجاوز التعارض القائم بين المبدأين . ولا حاجة بنا الى تكرار النتائج التي سوف تترتب عن كل صلح أو سلام صهيوني ، علما بأن هذا الصلح لن يؤدي مطلقا الى ازالة التناقض بل الى زيادة حدته والسير بالقوى العالمية نحو مزيد من التوريط في لجة الصراع بحيث يجرها ذلك الى صدام محتوم ويزجها في أتون حرب لن ينفذ معها سلام الاموات أو صلح الإبادة والنفاء .

حائسية : ثمة اغراء يجذبنا نحو القول بأن العقل العربي سوف يبقى بمنأى عن كل ذلك ، غير عابىء بأمور مصيرية أو حضارية من هذا النوع ، طالما ان المجتمع الاستهلاكي لن يتأثر بشكل سلبي . فالعقل والتفكير الذي لم تهزه نكبة ١٩٤٨ ونكسة ١٩٦٧ ، لن يحرك ساكنا ازاء تحصيل الحاصل والاقدام على ابرام معاهدة صلح مع اسرائيل والصهيونية . والواقع ان هذا الاحتمال الذي يخشى منه هو أسوأ الاحتمالات قاطبة ، لكنه يبقى احتمالا واردا في متناول الحدوث . وهناك نوع من التحجر يعترى العقل العربي فيجعله يتقبل الصدمات برحابة صدر وطول أناة ، لكي يكتفي في فوراتته بالتصعيد اللفظي . مثلما توجد نزعة انفعالية تبحث عن خلل ما في التفكير والعقل العربي : هناك شيء أعوج لدى العرب ، وثمة خلل حضاري يعانون منه على صعيد الفرد والمجتمع !

١ — انظر الكراس التالي: *Basele 1897-Israel 1967: Assembly to Mark the 70th Anniversary of the Foundation of the Zionist Organization at the First Zionist Congress*, (Published by the Organization Department of the World Zionist Organization, Jerusalem 1967), See pp. 38-43.

٢ — راجع النص الكامل في المصدر التالي : *The Jerusalem Post* (Weekly Overseas Edition), No. 493, April 6, 1970, p. 10.

٣ — انظر *The Israel Economist*, Vol. XXIV, No. 2, February 1968, pp. 38-39: "Frontiers of Peace".

٤ — Amos Kenan: *Israel - A Wasted Victory*, trans. from Hebrew by Miriam Shimoni, (Amikam, Tel-Aviv Publishers, 1970), p. 166.

٥ — راجع *Ury Avnery : Israel Without Zionists. A Plea for Peace in the Middle East*, (New York, Macmillan, 1968), p. 157.

٦ — Theodor Herzl. *The Jewish State*, 4th Ed., (London, 1946), p. 23 .

٧ — انظر المتطافات التالية : "Sefer Hatzlonut") in *Zionism: The Force of Change* (Information Dept. of the W.Z.O., Jerusalem, 1968), p. 17.

٨ — انظر النص الكامل في *The Jerusalem Post* (Weekly Overseas Edition), No. 483, January 26, 1970, p. 10: "The Challenge of New Thinking".

٩ — المصدر نفسه .

١٠ — المصدر السابق : عدد ١٨٤ ، ٢ شباط (فبراير) ١٩٧٠ ، ص ١٠ .

١١ — انظر *Jewish Observer and Middle East Review*, Jan. 12, 1968, p. 6 ("Israelis Debate the Big IF").

١٢ — المصدر نفسه .

١٣ — المصدر نفسه .

١٤ — يحسن الرجوع الى الدراسة التالية حول هذا الموضوع :

Hugh Hanning: *The Peaceful Uses of Military Forces* (Praeger Special Studies in International Politics and Public Affairs), New York 1967 (2nd Ed. 1968). See Chapter 12: "Israel", pp. 119-131.

Néguib Azoury: *Le Réveil de la Nation Arabe* (Paris, 1905), p. V. — ١٥